

السلسلة القصصية الثالثة

التحرير

نادية حمادة الشمري

التدقيق اللغوي

رحاب جواد القزويني

التصميم

حوراء حسن الهاشمي

نور محمد العلي



اسْتِقْرَارُ الأرْضِ نِعْمَةٌ

فاطمة عبد العزيز المختار/ السعودية

أقبلت ريحانة على المنزل مبتهجة القلب، مردّدة ها قد اقترب ميلادي، ميلادي أجمل ميلاد، ميلادي فيه أزهرت..

نظرت الأم لابنتها وقد ارتسم السرور على محيّاها قائلة : نعم، يا حبيبتي كان من أروع أيامي يوم وُلدتِ واحتضنتك لصدري..

ريحانة : أريد أن احتفل بذكراه يا أمي في قارب أبي..

الأم متعجبة : ولِمَ لا يكون في المنزل يا ريحانة! أليس المنزل أفضل؟

ريحانة ممسكة بيد أمّها : أمي أريد أن احتفل في قارب أبي، أليس القارب أكثر تميّزاً لعيد ميلادي والتقاط الصور على البحر أجمل..

الأم : ولكن يا ريحانة..

ريحانة : أرجوكِ يا أمي، أرجوكِ..

قبلت الأم طلب ابنتها وأعدّت ما يلزم لتُبهج ابنتها في ذكرى ميلادها العاشر..

وفي يوم ميلاد ريحانة اجتمعت الأسرة وذهبوا للقارب، حمل كلٌّ من ريحانة وأخيها عباس شيئاً ممّا أعدّته الأم للحفل وصعدوا به للقارب..

وبعد أن ركب الجميع قارب الأب أخذ القارب يمخر بحر الخليج حتى وصلوا لنقطة نائية عن اليابسة، عندها أرسى الأب القارب وبدأت الأم وريحانة وعباس بإعداد طاولة الحفل..

كانت الرياح بين الفينة والأخرى تشعل أمواج البحر ليهتز القارب بتلاطم الأمواج ممّا جعل الأسرة ترتبك في حملها متاع الحفل كلّما اهتز قارب أبيهم..

لكنهم حاولوا أن يعدّوا الطاولة وملئها بأصناف الحلويات والمشروبات الحارة والباردة..

وبعد أن اكتملت الأصناف على الطاولة بدأ الحفل وقد بدت السعادة على الجميع، وما إن أوشكت ريحانة على أن تقطع كعكة عيد ميلادها حتى ارتطمت الأمواج بالقارب محدثة اهتزاز القارب، وتبعثر ما أعدّته الأم من حلويات وسقطت عن الطاولة..

حزنت ريحانة لما حدث..

فقالت لها الأم : هل علمتِ الآن يا ريحانة لِمَ لَمْ أتقبّل فكرة الاحتفال في القارب؟

فأجاب عباس حينها : لاضطراب القارب بين الفينة والأخرى، وقد يحدث أن تترامى المأكولات والمشروبات كما حدث الآن..

الأب : فعلاً أن نكون في أرض مستقرة نعمة لا تقدّر بثمن فلو كانت الأرض تَرتج لما كنّا نهنأ في عيشنا ولا نومنا، ولما تمكّنا من إنهاء أعمالنا من تجارة وزراعة وغيرها.

عباس مبتسماً : لا عليك يا ريحانة أصبح ذكرى ميلادكِ تذكيراً لنا بأنَّ ثبات الأرض واستقرارها نعمة نشكر الخالق عليها.



مَنقارُ العُصْفور

جواهر الزهراء إبراهيم/ لبنان

في إحدى المزارع الواسعة كان عشٌّ صغير يوجد بين أغصان البرتقال فيه العديد من البيض الصغير، وكانت الأم تجلس على البيض ويتعهّد الأب إحضار الطعام، وفي ذات يوم فقس البيض وخرجت منه عصافير صغيرة، ومنذ ذلك اليوم لن تجلس الأم على البيض، بل ستذهب للبحث عن الطعام كالحبوب والديدان لتغذّي الفراخ الصغيرة.

صارت الفراخ الصغيرة أكبر يوماً بعد يوم، وحان الوقت لتتعلّم الطيران حتّى تترك العشّ الذي لم يعد يتّسع لها.

وبعد أيام قليلة بدأ الأبوان يحضران في خطتهما تعليم الصغار الطيران، شعر الصغار بالخوف في بادئ الأمر، لكن أبويهما كانا يبعثان فيهم الشجاعة والحماس، حتّى يتعلّموا الطيران بسرعة.

كانت الأم تجمع أولادها بعد التمارين وتعلّمهم الدروس المفيدة، قالت الأم ذات يوم: عليكم أن تنتبهوا جيداً لأجنحتكم يا أحبائي، وحذارِ أن تصيبوا أجنحتكم بأذىً، فعندها لا تستطيعون الطيران، ومن ثمّ لن تحصلوا على الطعام.

وبين تلك الزقزقة قال أحد العصافير: أمّي العزيزة لقد خلق الله لنا الجناحين لكي نطير بهما، ولكن لماذا لدينا منقار، وباقي الحيوانات يختلف فمها؟

أخذت الأم تعلّم أفراخها كيف تستخدم منقارها في الطعام وانتقاء الحبوب.

وأخذ الأفراخ يعملون بطريقة والدتهم إلّا أنّ أحد تلك العصافير عاود السؤال مرّة أخرى: أمّي لماذا خلق الله لنا منقاراً؟

جاءت الأم بغصن صغير وأعطته للعصفور الصغير، وقالت له: أرمِه يا صغيري.

رمى الصغير الغصن فقفز عدّة قفزات، ثم أعطت الأم ابنها غصناً بحجم الغصن السابق، لكنّه كان حاد الرأس، وطلبت منه أن يرميه أيضاً، ولكنّ الغصن هذه المرّة طار بعيداً جداً.

أجابت الأم: بهذا الدرس العملي أردت أن أريكم يا صغاري كيف يُساعدنا هذا المنقار على اجتياز الرياح والتحليق بسهولة في الفضاء، كما أنّه يُساعدنا على قلب التراب للحصول على الحبوب، ولكي نحافظ عليه نظيفاً دائماً نمسحه بريشنا.

شكر العصفور الصغير أمّه وذهب ليحلّق بأجنحته ويواصل طيرانه بعد أن عرف لماذا خلق الله تعالى المنقار.

لِمَاذَا خُلِقَتْ الزَّرَافَةُ بِرَقَبَةٍ طَوِيْلَةٍ؟

جواهر الزهراء إبراهيم/ لبنان

رسم: تبارك جعفر

في الغابة الكبيرة كانت هناك مجموعة من الحيوانات الأليفة منها المفترسة، وكانت فيها بركة من الماءِ يزداد بريقها حينما تسقط أشعة الشمس عليها، فتتوافد عليها جميع حيوانات الغابة الأليفة في وقت الظهيرة وعندما يشتدُّ الحرُّ، ومن تلك الحيوانات الغزال والحمار الوحشي اللذان كانا يتبادلان أطراف الحديث فيما قاما به من أعمالٍ خلال اليوم، وكيف قضيا وقتيهما في الحصول على طعامهما، وبعد أن أنهيا شربهما من الماء مشيا معاً وهما يتحدَّثان عن مواقفهما اليومية وما يستفيدان من تلك المواقف، حتّى لا يقعان في الخطأ مرّةً أخرى، وبينما هما في الطريق وإذا تصادفا مع الزرافة، التي ألقت التحيّة وسألتهما: مرحباً، ما هو الطريق المؤدِّي إلى بركة الماء؟ فإنَّني أشعر بالعطش الشديد.

وبينما تنتظر الزرافة الإجابة من الغزال والحمار الوحشي، وإذا بالحمار الوحشي ينظر إلى الأرض ويضحك كثيراً دون توقّف، تعجّبت الزرافة من نوبة الضحك التي أصابت الحمار الوحشي، وبينما الزرافة متعجِّبة من هذا الموقف، أخذ الغزال يهمس في أُذن الحمار متعجِّباً من نوبة الضحك الهستيرية التي أصابته، قائلاً له: ما بكَ يا صديقي ما الذي يضحك؟!

أجاب الحمار: أضحكتني رقبة الزرافة الطويلة، وأتمَّ ضحكته، وبينما هو يضحك قال للزرافة: يا صاحبة الرقبة الطويلة إنّ بُرْكة الماء من هذا الاتجاه.

حزنت الزرافة من كلام الحمار الوحشي حزناً شديداً، فهي لم ترَ أو تسمع أحداً يضحك على طول رقبتها، إلّا أنَّها لم تعرهُ أهمية وأكملت طريقها لشرب الماء من البرْكة.

وبعد يومين التقى الصديقان الحمار الوحشي والغزال عند بُرْكة الماء، وفي هذا الأثناء جاءت الزرافة وسلّمت على الغزال وبقية الحيوانات، لكنها لم تهتم لأمر الحمار الوحشي، فتعجَّب الحمار الوحشي من موقف الزرافة، وأخذ يتوجَّه بسؤاله إلى الغزال: ما الذي فعلتهُ للزرافة حتّى تعاملني بهذه القسوة؟

فأجاب الغزال: قبل يومين أخذتَ تضحك على طول رقبتها وسخرتَ منها، وأخذتَ تناديها بذات الرقبة الطويلة، لكن هي لم تجبك بشيءٍ ولم تسخر من خطوطك السوداء التي تغطّي جسمك، ولم تسخر من قرني الذي يعتلي رأسي.

طأطأ الحمار رأسه وشعر بالندم لما قاله للزرافة من كلام قدْ أحرجها، وهي لم تعامله بالمثل، فطلب الحمار الوحشي من الغزال أن يرافقه إلى البرْكة للاعتذار من الزرافة، وحينما وصلا البركة لم يجدا الزرافة، فذهبا إلى الغابة وأخذا يبحثان عنها إلى أن وجداها تأكل أوراق الشجر من أغصانها، وأخذ يتقرَّب الحمار الوحشي وهو نادم قائلاً: أيّتها الزرافة الجميلة يا ذات اللون الأصفر، كيف حالك؟



أجابت الزرافة: الحمدُ لله بخير، وأنت كيف حالكَ؟

أجاب الحمار: أنا بخير، إلّا أنني حزين جداً.

فقالت الزرافة: ولمَ أنتَ حزين؟

أجابها: قبل يومين سخرتُ منكِ، وأرجو منكِ أن تسامحيني.

قالت الزرافة: لقد سامحتكَ، إلّا أنني أريد أن أعرف منك ما سبب سخريتك منّي في ذلك اليوم؟

قال الحمار: عذراً صديقتي الزرافة، أردت أن أعرف لماذا خلق الله لك هذه الرقبة الطويلة؟

أجابت الزرافة: حتّى أستطيع عمل ما تراه.

فقال الحمار: وما الذي تقومين بعمله؟

قالت الزرافة: حتى أستطيع برقبتي الطويلة أن أكُلَ أوراق الشجر التي على الأغصان العالية، وأعطي فرصةً لغيري من الحيوانات أن تأكل أوراق الشجر.

ندم الحمار ندماً شديداً، وتأسَّف كثيراً من الزرافة.

فقالت الزرافة: لا عليك يا صديقي، فنحن أصدقاء خلقنا الله ﷻ في هذه الأرض ليُكمل بعضنا البعض فنسعد أنفسنا ونسعد غيرنا، هيّا نشرب الماء سويةً ونبحث عن أرزاقنا في هذه الغابة الجميلة.

فَاطِمَةُ وَشَمُّوسَة

سارة جعفر الكلابي / كربلاء المقدّسة

رسم: تبارك جعفر الكلابي / كربلاء المقدّسة

شمّوسة: صديقتي فاطمة انهضي قبل أن تتأخّري.

فاطمة: وعن ماذا أتأخّر؟ فاليوم جمعة، وهو يوم عطلة.

شمّوسة: لم أقصد المدرسة يا صديقتي بل قصدت شيئاً آخر.



فاطمة تفتح عينيها وتقول: وما هو هذا الشيء؟

شمّوسة: في خيوطي الذهبية الكثير من الفوائد فهي تحوي الأشعة فوق البنفسجية نوع D وهو من النوع المفيد لجسم الإنسان، فهيّا بنا لنلعب سوياً.



فاطمة: وماذا سيحصل بعد ذلك؟

شمّوسة: يحوي جلد الإنسان على عوامل فيتامين D وعند سقوط خيوطي الذهبية على الجلد ستتحوّل تلك العوامل إلى فيتامين D3 الذي بدوره سيمر بعمليات متعددة داخل الجسم لإنتاج فيتامين D بصورته النهائية؛ إذ يحتاج إليه الجسم كي يمنع هشاشة العظام والتهاب المفاصل، وينظّم ضغط الدم والكثير الكثير من الفوائد الأخرى.



فاطمة: يا للروعة، هل حقاً تملكين هذه الفائدة؟

شمّوسة: نعم، ولكن احذري فإنّ لذلك أوقات محددة، فلا تقتربي منّي عندما أكون في شدّتي؛ لأنّ خيوطي الذهبية تحتوي أيضاً نوعاً من الأشعة التي تكون ضارّةً حيث تسبب سرطان الجلد، وتقدّم علامات الشيخوخة وغيرها، ابتعدي عنّي خلال تلك المدد الزمنية لأنّي سأوذيك واقتربي إليّ في أوقات الصباح عندما تكون أشعتي خفيفة.





هيّا.. هيّا.. هلمّوا بنا حان موعد العمل
مَنْ هناك؟ مَنْ المتكلّم؟ فالمكان مظلم!
- **أنا الأُذن**، والدة زهراء تنادي عليها لتستيقظ وتستعد للإفطار، وعلينا العمل بسرعة يا أعزّائي لتجيب الفتاة والدتها.

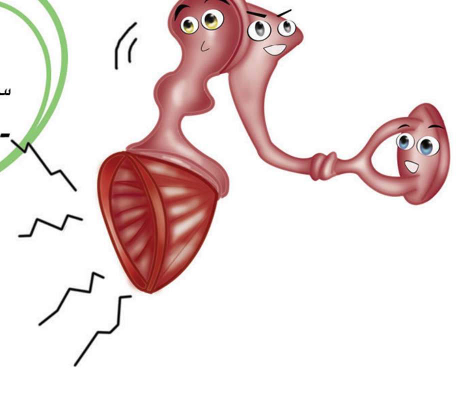


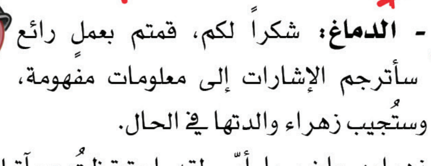
كَيْفَ نَسْمَعُ؟

سارة جعفر الكلابي/ كربلاء المقدّسة

رسم: تبارك جعفر الكلابي

- **القناة السمعية**: أنا سأبدأ، سأقوم بتجميع الصوت وأسلّطه على الطبلة ليحدث الاهتزاز.
- **(المطرقة والسندان والركاب)**: ونحن بدورنا سنستلم الاهتزاز ونبعثه إلى القوقعة.
- **القوقعة**: نعم، سأحوِّل الطاقة المستلمة إلى إشارات وأبعث بها إلى الدماغ.





- **الدماغ**: شكراً لكم، قمتم بعملٍ رائع سأترجم الإشارات إلى معلومات مفهومة، وستُجيب زهراء والدتها في الحال.

زهراء: حاضر يا أمّي لقد استيقظتُ وسآتيكِ حالاً لأساعدكِ في إعداد مائدة الإفطار.

